

المثقف (Cultured)



يشير بعض المفكرين إلى أن " مفهوم " المثقف" ليس مفهوماً بسيطاً ، " بل يؤلف شبكة من التصورات والصور والاستعارات التي تشكل حاشيته أو بطانته، ويندرج ضمن سلسلة من الثنائيات والمتعارضات التي تشكل شرط إمكانه. بهذا المعنى، فهو يشكل كثافة مفهومية ينبغي اختراق طبقاتها، ويعمل كجهاز مركب ينبغي تفكيك آلياته" . ويأتي غموض هذا المفهوم وعدم وضوحه، من كونه مصطلح حديث؛ لذا لا بدّ من إجراء عملية فحص وتشرح له .

المثقف، ليس الذي يملك الحظ الوافر من الثقافة العامة أو المعارف المشتركة، ولا "الاختصاصي" في فرع من فروع المعرفة، ولا العالم أو الكاتب أو الأديب أو الفنان، ولا المفكّر الذي يصنع الأفكار، ولا الداعية أو صاحب "الأدلوجة" أي المنظر العقائدي أو المرشد الروحي أو الزعيم الحزبي؛ بل هو الذي يهتم بتوجيه الرأي العام وينخرط في السجال العمومي، دفاعاً عن قول الحقيقة أو حرية المدينة أو مصلحة الأمة أو مستقبل البشرية. فهذه صفته ومهمته، بل هذه مشروعيته ومسؤوليته.

المصدر: كتاب الخطاب العربي المعاصر (عوامل البناء الحضاري في الكتابات العربية)

